بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

يطيب لي أن اضع بين أيدي الباحثين والقراء الكرام بحثي الموسوم "آثار العناد ومفهومه في القرآن الكريم.

إن العنوان قد لا يبدو غريباً على أكثر القراء الذين لهم حب الاطلاع على كتب الاخلاق والتربية، وتهدف الدراسة الى محاولة الاستفادة من منهل العلم المستخلص من الكتاب والسنة واتباع الطرق الصحيحة والسلوك القويم الذي رسمها لنا ديننا الحنيف الذي هو أساس حياة الانسان لاستنتاج الاسس التربوية والاخلاقية فبالقرآن الكريم ميز الله سبحانه بني الانسان واكرمه بصفات وخواص وفضله على غيره من المخلوقات ليعيش بسلام وطمأنينة وفق ضوابط وقيم أصيله يختلف باختلاف اجناس البشر وعصره ومجتمعه. وكون الإسلام خاتم الاديان السماوية جاء بنظام تشريعي تنظيمي يتناسب مع فطرة الانسان الى قيام الساعة وهذا النظام الاخلاقي تنظم العلاقة بينه وبين الافراد بما يتناسب قدراته واحتياجات كل عصر وفق رؤى اسلامية صحيحة أساسه السلوك القويم واثره في رقي المجتمع والنهي عن الصفات الذي نهانا بها الشرع ومن ضمنها العناد الذي هو محور البحث.

وقد قسمت البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة كل مبحث الى مطلبين، ففي المبحث الاول : تناولت التعريف بالعناد وبداياته في القران الكريم والمطلب الاول: منه تطرقت لتعريف العناد لغة واصطلاحاً مع إيلاء بدايات العناد وتأثيراتها.

اما المطلب الثاني : فتطرقت الى العناد بين السلبية والايجابية انواعه– صوره

وفي المبحث الثاني الآثار الفردية والاجتماعية للعناد وسحر القرآن الكريم –الوليد بن المغيرة انموذجاً–، وجاء في المطلب الأول العناد في القرآن والسنة والعناد والتكبر في المنظور القراني

سورة (ص) انموذجاً، إضافة الى نماذج للعناد في التعبير القرآني من خلال القصص في القرآن الكريم، وآثار العناد الاجتماعية للمشركين وصبر النبي واستقامته.

اما في المطلب الثاني :العناد والعقلية الإسلامية واستعراض لنتائج العناد

ومن اهم الصعوبات التي واجهتني خلال البحث قلة المصادر وندرتها من البحث في موضوع العناد علماً ان كلمة العناد لم ترد في القرآن الكريم تحديداً ومن خلال مرادفاتها واشتقاقاتها ومعانيها الدالة عليها من القرآن الكريم والاطلاع على التفاسير المعتبرة، ومن خلال السنة والتطرق الى نماذج العناد في القصص القرآنية وفق المنظور القرآني وآثار العناد الاجتماعية للمشركين في بداية الدعوة وصبر النبي واستقامته وثباته.

ثم جاءت الخاتمة لتعطي للباحثين والقراء خلاصة جهد الباحث وما توصل إليه في هذه الرسالة، سائلين المولى عز وجل التوفيق لما فيه الخير للاسلام والمسلمين بل والانسانية جمعاء.

المبحث الأول: التعريف بالعناد وبداياته في القران الكريم

المطلب الأول: تعريف العناد لغة واصطلاحا

عناد لغة: (ع ن د)- (عند) من باب جلس أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو (عنيد) و(عاند). و(عانده) (معاندة) و(عناداً) بالكسر عارضه و(عند) حضور الشيء ودنوه. وفيها ثلاث لغات: كسر العين وفتحها وضمها. وهي ظرف في المكان والزمان تقول عند الحائط وعند الليل، الا انها ظرف غير متمكن لا يقال عندك واسع بالرفع. وقد ادخلوا عليها من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال تعالى: (رحمة من عندنا) وقال (من لدنا) ولا يقال (مضيت) الى عندك ولا الى لدنك. وقد يغرى بها تقول عندك زيداً أي خذه[١].

العناد اصطلاحا: "العناد رد الحق مع العلم بأنه حق"[٢].

المعاندة هي "المنازعة في المسألة العلمية مع عدم العلم من كلامه وكلام صاحبه"[٣] "وقد يصل العناد الى درجة الخروج على السلطة والمبادئ والقيم والقوانين والعقائد والأعراف السليمة او الخروج على ما ينبغي الالتزام به وبالتالي الخروج عن الضوابط المحددة"[٤].

بدايات العناد:

بدأت نزعة العناد مع (ابليس) عندما سأله الباري عز وجل: (ما منعك الا تسجد اذ امرأتك) فكان الجواب ملؤهُ الغرور والعناد لأمر الله تعالى: (قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)[٥].

نفهم من الآية ان العناد قد استولى عليه بغروره عن نفسه وظناً منه افضلية خلقه على البشر من جهة ورفضه الامر الإلهي بالسجود فأصبح من المتمردين والمطرودين من رحمته الى يوم الدين. لذا فالعناد نتاج الغرور فكلما زاد من غروره ازداد في طيشه وعناده والذي هو من اذم الصفات التي يتصف بها بعض الناس المصابين بحب الذات.

وفي القرآن الكريم سرد لقصص الأنبياء تشير بوضوح الى تغلغل الغرور والعناد على نفوس أقوامهم، ومنهم فرعون وقومه إذ قال الله تعالى: : (ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس

لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي افلا تبصرون، ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) [٦].

ويشير القرآن الكريم الى اليهود الذين اصابهم داء العناد حتى وصل بهم الأمر يتصورون بأنهم يتفوقون على اقرانهم من البشر وهذا هو السبب في طغيانهم وضلالهم قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ)**[٧]. هذا بعض ما أشار اليه القرآن الكريم للأقوام السابقة قبل الإسلام لأخذ العظة والعبرة فهل من متعظ ومعتبر؟

ان العناد بُعد وارتباط لعقائد الماضين ويسري ذلك للابناء والاحفاد ويترسخ بشكل غير اعتيادي في النفوس ويعمل على تحجر العقول ,وخير دليل على ذلك قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ)[٨].

ونفهم من سياق الاية أن المشركين لم ينكروا على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) دعوته الحقة الى الإسلام, وأنه مرسل من قبل الله تعالى ولكنهم كانوا غارقين في مستنقع التعصب والعناد والجهل والشرك الى درجة انهم يفضلون دينهم الذي ورثوه عن الآباء والاجداد على دين الله تعالى وبقوا مصرين على عنادهم ورأيهم وهم يعلمون بأن آباءهم واجدادهم كانوا يعيشون الجهل والضلالة, وفي بعض الحالات قد يصل العناد بهم الى درجة لا يتصور بسبب الجهل والتقليد الاعمى للآباء والاجداد وانهم قد فضلوا العذاب الإلهي دون تراجعهم وتركهم ما قد وجدوا ما يعبد آباءهم من قبل واصرارهم وتعنتهم لقبول الحق على حساب الباطل من المعتقدات والعبادات.[٩] وخير مثال على ذلك نبي الله هود (عليه السلام) وجد اله مع قوم عاد قوله تعالى: (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)[١٠].

أي قالوا على سبيل الانكار والاستهزاء: اجئتنا يا هود لأجل ان نعبد الله وحده ونترك ما كان يعبد آباؤنا من الاوثان والاصنام ان هذا لن يكون منا ابداً فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين فيما تخبر به. أي طلبوا العذاب الذي خوفهم به وحذرهم منه.

قوله تعالى: (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا)[١١].

يقول ابن كثير: سأل اليهود رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان ينزل عليهم كتاباً من السماء كما نزلت التوراة على موسى مكتوبة قال ابن جريج : سألوه أن ينزل عليهم صحفا من الله مكتوبة إلى فلان وفلان وفلان ، بتصديقه فيما جاءهم به . وهذا إنما قالوه على سبيل التعنت والعناد والكفر والإلحاد ، كما سأل كفار قريش قبلهم نظير ذلك[١٢].

المطلب الثاني: العناد بين السلبية والايجابية انواعه- صوره

تطلق صفة العناد على الشخص الذي تتسم شخصيته بالرفض السلبي. وهو اضطراب سلوكي من دون وعي ومن دون تعقل ومخالف للشرع وهذا ما نسميه بالتقليد الاعمى المؤدي الى العناد السلبي.[١٣]

أنواع العناد:

١- العناد الإيجابي: ليس كل عناد هو عناد سلبي. فهناك العناد الطبيعي الذي يعتبر ايضا عناد التصميم والإرادة والعزيمة التي لا تلين وهو نوع من المثابرة من أجل الوصول للهدف المنشود وعدم الخنوع والاستسلام والتحدي لكل الصعاب. وانه دليل قوة الشخصية المستقلة وعادة ينشأ هذه الصفة أي صفة الاستقلالية منذ الطفولة يكبر معها مع تقدم العمر والشخص الذي يفقد صفة العناد الإيجابي والطبيعي غالباً ما تكون شخصيته هزيلة قابلة للخضوع والاستسلام ويصبح في المستقبل خجولاً وانطوائيا وجبانا, وبعبارة أخرى فإن العناد الإيجابي وهو تعبير عن التمسك بالحق وقيم العدل ومقتضيات العلم والصلابة في مواجهة الباطل ومُقاوَمة الظلم والانحراف، متى كان هذا المعنى واضحًا جليًّا مصحوبًا بدقة الفهم، وسلامة القصد، وصحَّة وشرعية الوسائل المستخدمة في ذلك, والأمثلة كثيرة في التاريخ الإسلامي على هذا النوع من العناد والصلابة في الحق ومقاومة الباطل والعدوان مهما كلف أصحابه من العنف والايذاء واضطهاد وحصار وتجويع وتشريد وتغريب..[١٤]

٢- العناد السلبي: وهذا النوع من العناد الذي يُقاوم الحق ويجحَد الحقائق، يُصرُّ صاحبه على التمادي في الإثم والغيّ والعدوان على مقتضيات العقل والحكمة والمنطق والموضوعية، مهما بذل معه مِن محاولات الإقناع أو الحوار، وكثيرًا ما يرفض الحلول والبدائل، حتى التقارُب والحلول الوسَط. وبالمشاهدة والتجربة تستطيع أن تُميز بين نوعَين يَندرجان تحت العناد السلبي.[١٥]

أ- العناد العقْلي: وهو ناتج عن غياب المعلومات والأحداث والوقائع والدلائل، بعكْس مَنطِق المعاند ورأيه ورؤيته، وليس لديه المصداقية في جميع ما يُطرح عليه من معلومات وحقائق، بل ويقاوم تصديقها.

ب- العناد النفسي: وهو الأعمُّ الأغلب، والعناد هنا لا يقوم على منطق، ولا يسانده دليل ولا حجَّة، بل هو نزعة عدوانية، وسلوك سلبي، وتمرُّد ضدَّ الآخَرين مهما كانت علاقة المعاند بهم (آباء - أزواجًا - إخوة - أصدقاء - ذوي رحم)، تظهر معه إرادة المخالفة والتصادم وعدم الاستجابة للنصْح والتوجيه.

وعنهم قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفساد * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) [١٦].

والعناد النفسي والإصرار والممانَعة هنا يَنطلِق مِن دوافع نفسية بحتَة، قد تكون الكبر وغمْط الحق، أو الغيرة والمنافسة على المكانة والصدارة، أو محاولة تحصيل مكاسب أعلى في موقف معيَّن (العناد النفعي أو الانتهازي أو الابتزازي)، وقد تكون بدوافع تحقيق الذات والاستقلالية.[١٧]

دوافع العناد:

قد تكون مرتبطة بالشخص نفسه من حيث تكوينه الثقافي وطريقة تنشئته الاجتماعية ومستوى الوعي عنده، وقد تكون مرتبطة بعناصر خارجية كالضغط الاجتماعي الناتج من المنصب أو المكانة التي يتبوأها ذلك الشخص المسؤول، أو كالتحدّي عندما يتحدى كل شخص الطرف الآخر الذي يبرز عن طريق المواجهة أمام الجمهور في مواقف شتى. ويصبح "العناد" هنا وسيلة لاستعراض القوة بمفهومها الجماهيري والشخصي وما تتطلبه من قيم تتعلق بدحر الخصم وإعلان الانتصار[١٨].

أسباب وقوع العذاب على الامم (العناد):

أسباب العذاب والمهالك التي تحيق بالمجتمعات كثيرة ومنها[١٩]:

١. الكفر و الطغيان.
٣. ظلم العباد , و كثرة المعاصي.
٥. كفران النعم , و الغلو في الدين.
٧. العتو والكبر والغرور. وهناك أسباب أخرى سأسلط الضوء على العتو لصلته بموضوع العناد.

العتو والكبر والغرور:

الامة العاتية المغرورة المستكبرة أمة تعرضت لعقوبة الله ونازعت الله ما يستحقه من الكبرياء والعظمة[٢٠]، قال تعالى: ((وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى))[٢١] , وقال الطبري:" وانه أهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود، إنهم كانوا هم أشد ظلماً لأنفسهم وأعظم كفراً بربهم وأشد طغياناً وتمرداً على الله من الذين أهلكهم من بعد من الامم، وكان طغيانهم الذي وصفهم الله به، وانهم كانوا بذلك أكثر طغياناً من غيرهم من الامم"[٢٢].

قوله تعالى: ((أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ))[٢٣] , وقال ابن كثير: "كانت الامم الماضية والقرون السالفة أشد منكم واكثر أموالاً واولاداً وما اوتيتم معشار ما اوتوا، ومكنوا في الدنيا تمكيناً لم تبلغوا إليه، وعمروا فيها اعماراً طوالاً فعمروها أكثر منكم، واستغلوها أكثر من استغلالكم"[٢٤].
قوله تعالى: ((كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى {العلق/٦} أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى))[٢٥].

قال الطبري: "ان الانسان ليتجاوز حده ويستكبر على ربه فيكفر به رأى نفسه استغنث"[٢٦] , وهو ما حذر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمتهُ منه حين حذرها من فتنة الدنيا والتسابق فيها فقال:" فوالله ما الفقر أخشى عليكم، لكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم"[٢٧]، فبسطه

الدنيا على العباد سبب طغيانهم وتكبرهم , وقال تعالى محذراً من الشرك الذي أحل العقوبة بالامم السابقة: ((وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا...))[٢٨].

قال ابن كثير: الامم السالفة والقرون الخالية أهلكناهم بسبب كفرهم وعنادهم... وكذلك أنتم ايها المشركون إحذروا ان يصيبكم ما أصابهم فقد كذبتم أشرف رسول وأعظم نبي، ولستم بأعز علينا منهم، فخافوا عذابي ونذر[٢٩].

المبحث الثاني: الآثار الفردية والاجتماعية للعناد

المطلب الأول: العناد في القرآن والسنة

ان الإصرار على الخطأ والتمادي فيه وعدم الرجوع منه دليل على الخلق السيء فإن المعاند يعرف خطأه ويعلم بأنه مخطئ ولا يتراجع عنه وقد يظهر الحق له ولا يغير من واقعه شيء كما لا يفيد معه النصيحة والموعظة الحسنة.

ان الإصرار على العناد هو التكبر بعينه قوله تعالى: (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)[٣٠].

والعناد طبع لئيم لا تراه في طبع المسلم ملأ الله قلبه ايماناً وحكمه وعلماً كما ان العناد لا يقع الا في القلوب المستكبرة قلوب لا تعترف بالخطأ، بل ترَى في الرُّجوع إليه ذلَّةً ومهانةً[٣١]. قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ، وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفساد، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) [٣٢].

وما من مُعاندٍ إلا كان قدوته في العناد والتكبر إبليسُ فإنه أولُ من عانَدَ وهو يعلمُ الحقَّ. قوله تعالى: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ)[٣٣].

وقد جاءت الآيات القرآنية في ذم صفة العناد لان فيه مخالفة للطبيعة البشرية المؤيدة بالشريعة السمحاء للاسلام ولا يستسلمون للحجج والبراهين ولا ترقق قلوبهم المواعظ ولا يفيدهم الترغيب والترهيب لان العناد عدو كله,[٣٤] قوله تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا)[٣٥], فالمعاند هو المعاند، والعناد هو العناد فيجمعون بعنادهم ثلاث خطايا: خطيئة الغلط، وخطيئة الإصرار عليه، وخطيئة إيذاء الامة بالغلط والإصرار. لا تراجع عندهم ولو قرأت عليه القرآن او وعظتهم بموعظة لقمان. إنه العنادُ رانَ على قلوبهم، قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ) [٣٦].

العناد في السُنة:

عن سلَمةَ بْنِ الأَكْوَعِ (رضي الله عنه) أَنَّ رَجُلاً أَكَلَ عِنْدَ رسولِ اللَّه (صلى الله عليه واله وسلم) بِشِمَالِهِ فقالَ: (كُلْ بِيمِينكَ) قَالَ: لا أَسْتَطِيعُ قالَ: (لا استطعَت) مَا منعَهُ إِلاَّ الْكِبْرُ، قال: فَمَا رَفعَها إِلَى فِيهِ[٣٧], وقال اهل العلم: (أصعب الرجاء رجاء رقة المعاند لأن العناد يُنشئ على القلب راناً يجعله لا يقبل إلا ما يراه ولو كان باطلا ويرد ما يراه غيره وإن كان حقا) قوله (صلى الله عليه واله وسلم): (ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون) [٣٨].

قال ابن القيم (رحمه الله): (لما رأت قريش امر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يعلو والأمور تتزايد اجمعوا ان يتعاقدوا على بني هاشم وبني عبد المطلب وبني عبد مناف الا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة. فإنحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم إلا أبا لهب فإنه ظاهر قريشاً على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبني هاشم وبني المطلب، وحبس رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين مُضَّيقاً عليهم جداً مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين حتى بلغ بهم الجهد، ثم اطلع الله رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن امر صحيفتهم، وانه ارسل اليها الأرضة فاكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم الا ذكر الله عز وجل. فأخبر بذلك عمه فخرج اليهم فأخبرهم ان ابن أخيه قال كذا وكذا، فإن كان كذباً خلينا بينكم وبينه، وان كان صدقاً رجعتم عن ظلمكم لنا. قالوا: لقد انصفت، فانزلوا الصحيفة فلما رأوا الأمر كما قال واخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ازدادوا كفراً وعناداً.[٣٩]

العناد وسحر القرآن الكريم – الوليد بن المغيرة انموذجاً:

إن العالم يرى النور الذي في القرآن... وطالب الحق يرى... أما المعاند والمتكبر فلن يروا لأنهم ليسوا أهلاً للرؤية. ومن الأمثلة على العناد والكفر ما ترويه كتب السيرة:

روي ان الوليد بن المغيرة المخزومي جاء الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالاً كي لا تأتي محمداً وتسمع منه، فقال الوليد: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، قال ابو جهل: فقل فيه قولاً يبلغ قومك إنك كارهٌ له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني، ولا بزجره ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن. والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله ان لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق اسفله وأنه ليعلو ولا يعلى عليه وأنه ليحكم ما تحته، قال ابو جهل: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني أفكر فلما فكر، قال: (هذا سحر يؤثر) ، وفيه نزل قوله تعالى: (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، ثُمَّ نَظَرَ ، ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ، فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ، إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ، سَأُصْلِيهِ سَقَرَ))[٤٠].

لقد احدث القرآن الكريم أعظم واكبر تحول في تاريخ الجنس البشري، فلقد حول خامات الجاهلية الى قادة الدنيا واساتذة البشرية. وأوجد من القبائل العربية خير أمة أخرجت للناس، أمة أخرجت البشرية التائهة من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن جور النظم والحكام الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها, فما الذي تغير؟

القرآن الكريم باقٍ بيننا كما هو حفظه الباري عز وجل من التحريف والتبديل، قادر اليوم وغداً ان يقوم بنفس الدور الذي قام به بالامس، ولكن الذي تغير هو نحن المسلمون ((إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ))[٤١]، لقدتغير موقفنا من القرآن الكريم عن موقف السلف الصالح, ولقد كان سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وما بعدهم يقدرون القرآن حق قدره ويقدسونه تقديس من يعرف مكانته فاتخذوه دستوراً ومنهاج حياة حكاماً ومحكومين، قرأوه آناء الليل وأطراف النهار وتدبروا معانيه وعملوا به، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، والتزموا بأحكامه فكان كل منهم قرآناً حياًيسعى على قدمين.[٤٢]

العناد والتكبر في المنظور القرآني / صورة ص إنموذجاً

هذه السورة تختلف عن بقية السور القرآنية فهي تتكون من مجموعة من قصص قصيرة قوله تعالى: ((ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ))[٤٣]، بداية الصورة بدأت بصفتين (العزة والشقاق) أي التكبر والعناد معاندين ممتنعين[٤٤] ونرى تأثير هاتين الصفتين على موضوعات السورة بإكملها وان هذه المفردات المتولدة في بنية النص الكلية داخلة مع بعضها لتولد صوراً ومفردات جديدة تشد بعضها بعضاً مع الفكرة الرئيسية ثم مبدأ القصة الاولى قوله تعالى: (وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[٤٥]، يكشف اتهام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالسحر والكذب وكشفهم مدى تكبرهم وشقاقهم وتتابعت ردود أفعالهم بقوله تعالى: (وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ)[٤٦]، أي كل واحد يتحدث مع الآخر مصبراً ومتحولاً أياه على مواجهة الرسالة المحمدية، وإعلانهم بالالتفاف حول الاصنام التي يعبدونها ويجمعون رأيهم ويحيكون المؤامرة للقضاء على الدين والرسالة الجديدة، قوله تعالى: (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ)[٤٧]، ويقرون بأن قوله تعالى: (إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ)[٤٨] (أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا)[٤٩]، فمحاورتهم وجدالهم يكشف السبب الحقيقي لمعارضتهم ورفضهم الدعوة وهو (الحسد) ويسألون ويستغربون لماذا نزل عليه الذكر ولم ينزل علينا؟ ولماذا مَيزه الله عنا؟ وما هو فرقه عنا؟ وهكذا مجموعة من التساؤلات، فالنتيجة ان المرض النفسي الذي كان يعانيه ذلك المجتمع هو الحسد، ولآ يأتي الحسد جزافاً بل له مقدمات وهو العناد والتكبر التي رسخت في نفوسهم، واصبحت للمشركين صفات ثلاث ميزتهم هي العناد والمخاصمة والحسد يدب في المجتمع. وفي نهاية السورة عرضت موضوع موقف إبليس مع آدم (عليه السلام) إذ يدفعنا الى السؤال عن السر لعرض هذه القصة في ختام السورة، وان قصة إبليس ومعارضته للسحر لآدم (عليه السلام) قد ركز فيها على ظاهرة التكبر من جانب وظاهرة الحسد لآدم (عليه السلام) من جانب آخر على

الرغم من ان هاتين الظاهرتين تتكران في قصص آدم (عليه السلام) إلا ان التركيز هنا جاء ملحوظاً بحيث نستكشف وجود علاقة مترابطة بين الامور الثلاثة العناد والتكبر والحسد.[٥٠]

المطلب الثاني: العناد والعقلية الإسلامية

اذا عرف المعاند الله سبحانه يتراجع ويدبر الايات القرآنية الدالة على ذلك قوله تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) [٥١].

قوله تعالى: (وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم افلا تبصرون) [٥٢] وهذه الآيات المعروفة لدى المفسرين والعلماء بالمعرفة الافقية والمعرفة النفسية وهناك ايات الليل والنهار وآيات الأضواء والظلمات وقد اكثر القرآن الكريم منها قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)[٥٣]. قوله تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[٥٤]. قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً)[٥٥]. وهناك ايات النفوس وغيرها من القوى في النفوس والابدان كالقوة الغضبية والقوة الشهوية واذا اهمل الانسان قواها نراها قد تتطور القوة الغضبية الى مراحل متقدمة ويدخل في حيز العناد والانحراف عن الطريق السوي.[٥٦]

ومن خلال معرفة الله تعالى يصل الانسان الى مرتبة اليقين وهو العلم الذي لا يشوبه الشك كما حصل لنبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) على اراءته ملكوت السموات والأرض قوله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين)[٥٧]. فإذا وصل الى هذه المرتبة نسي كل شيء سوى الله تعالى. وحينئذ انتقل من موطن العناد والشرك والالحاد الى مقام العبودية الخالصة لله تعالى. ويغادر بذلك الاستكبار النفسي ويدخل في التواضع الرحماني من خلال التدبر الوافي والكافي للآيات القرانية قوله تعالى: (افلا يتدبرون

القران ام على قلوب اقفالها)[٥٨]. وأوضح جمع على ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء)[٥٩]. وقَالَ بَعْضُهُمْ: ليبين بركته وهداه ورشده، أو بين فيه الحق من الباطل، والعدل من الجور ونفهم من سياق الاية بأن الشريعة الإسلامية لا تجوز التوجه الى غير الله بوجه من الوجوه والاعتصام بغيره سبحانه وان الشريعة السمحاء لم تهمل مثقال ذرة ولا شيئاً من لوازم السير الى الله سبحانه يسيراً الا اوضحتها في الكتاب العزيز[٦٠]. قوله تعالى: (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون)[٦١]. وقوله تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) وقوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)[٦٢] , ومن خلال السنة النبوية قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في خطبة حجة الوداع: (يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه)[٦٣].

ومن خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة من دلائل لا يبقى للمعاند والمتكبر أي عذر ومبرر لاستمراره في العناد الذي ذمه الإسلام رغم وضوح الحق من الله تعالى قوله تعالى: (مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ)[٦٤].

يقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (ويقولون سمعنا) أي سمعنا ما قلته يا محمد ولا نطيعك فيه هكذا فسره مجاهد وابن زيد وهو المراد وهذا ابلغ في كفرهم وعنادهم وانهم يقولون عن كتاب الله بعد ما عقلوه وهم يعلمون ما عليهم في ذلك من الاثم والعقوبة[٦٥].

نتائج العناد:

هود (عليه السلام) وعناد قوم عاد انموذجاً:

كان نتيجة عناد قوم عاد وعدم استجابتهم لدعوة سيدنا هود (عليه السلام) وارتكابهم لهذه الذنوب الاقتصادية والاجتماعية ان عاقبهم الله سبحانه وتعالى عقوبات قدرية اقتصادية. اهلكت ما كانوا يتفاخرون به ويظنون انه مخلدهم من قوة جسمانية ومباني رائعة ومصانع وهذا

من حكمة الله في انزال العقوبة بالكافرين المخالفين الظالمين. ان يهلك الله سبحانه وتعالى ما يتكلون عليه وبسبب عنادهم. فها هو فرعون تَجَّبَر بالالوهية فعاقبه الله سبحانه في ذاته التي يتجبر بها باغراقه. وها هم قوم عاد تجبروا وعصوا بقوتهم وممتلكاتهم فابادهم الله سبحانه وتعالى بجند من جنوده وهو الريح الذي تخف سرعته فيكون نسمات عليلة وتشتد بامر الله تعالى فتكون عذاباً ولم تبق اثار لمبانيهم او مصانعهم كما جاء في قوله تعالى:

(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ، فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ)[٦٦].

فالانبياء والرسل خير من اختارهم الله سبحانه وتعالى واصطفاهم لحمل الأمانة وتبليغ رسالته الى خلقه فحملوا مشاعل الهدى واضاءوا للبشرية جمعاء الطريق المستقيم الموصل للخير والفلاح في الدنيا والآخرة، وجاءت الرسالة الخاتمة رسالة الإسلام على يد سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين وانزل الله سبحانه وتعالى عليه القرآن الكريم. وفيه قصص الأنبياء والرسل السابقين لنعتبر كما قال ربنا سبحانه وتعالى: (ولقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب)[٦٧]. لعلاج السلوكيات والتصرفات السلبية السائدة وارشادهم الى السلوكيات الصحيحة وفق منهج ايماني واخلاقي صحيح.

الخاتمة

وفي خاتمة بحثي لا يسعني إلا ان احمد الله على توفيقه ، وأود أن اسجل أهم النتائج التي توصلت اليها.

ان القرآن الكريم معجزة إلهية للبشرية جمعاء فلا يحيط بيانه ومكنون أسراره إلا الله سبحانه وكل يستخرج من كنوزه التي لا تنفذ بقدر عطاء الله وتوفيقه له ولا يزال كثير من الاسرار محجوباً عن الابصار إلا ما جاء بيانه عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والراسخون في العلم والمفسرين الذين أنار الله قلوبهم لفهم كتاب الله العزيز، وبفضله أصبح العرب سادة الامم ونقلهم من البداوة الى الحضارة ومن الذل الى العز ومن التقوقع الى العالمية والانتشار

ومعين لا ينضب وانهل من موارده الصافية في بحثي المتواضع في المجالات السلوكية والاخلاقية والتربوية دراسة للنصوص القرآنية التي لها صلة بالبحث.

النتائج

يمكن ان نخرج من هذا البحث بالنتائج التالية:

١. العناد نزعة عدوانية وسلوك سلبي وتمرد وانتهاك لحقوق الآخرين.

٢. ان الغضب مقدمة للعناد ومفتاح الشرور ورأس الآثام وداعبة الازمات والاخطار وهو المدخل الى العناد.

٣. ومن نتائج البحث ان سرد القرآن الكريم للقصص وضرب الأمثال أوضح دليل وأبلغ أثر في النفوس لترك العناد.

٤. آيات النفس وآيات الآفاق والآيات العقدية في القرآن الكريم لم يبقي للمعاند اي عذر او مبرر لاستمراره في العناد لأنها آيات محسوسة للنظر.

٥. الدعوة الى التفكير في عظيم قدرة الله تعالى والشكر على نعمائه هو الهدف الاسمى للرجوع من العناد وعبادته حق العبادة.

٦. هناك غضب محمود كمن يغضب لحماية دينه ومعتقداته وثوابته الاسلامية وهذا النوع من الغضب ليس مذموماً بل هي من آثار الشجاعة .

٧. تبين لي أن العناد تبدأ منذ نعومة أظافر الطفل وعلى الباحث ان يبحث أصل الموضوع وأهم أسبابه ومعالجة هذه الحالة وبأسلوب معاصر وحضاري.

٨. و توصلت الى ان العناد هي محصلة للتصادم بين رغبات الطفل وطموحاته وأوامر الكبار ونواهيهم.

التوصيات

١. الاهتمام بالأسرة عن طريق التوعية بدورها الفاعل في تنشئة الاجيال وغرس السلوك والقيم الاصيلة.
٢. وضع بعض المفردات والمواضيع في المناهج الدراسية والتعمق في دراسته حتى تتجذر في نفوس الطلبة وفق رؤى جديدة تتناسب مع مستجدات العصر بما لا يتنافى وروح الاسلام.
٣. الاستفادة من دور خطباء الجمعة وتخصيص جزء منها للتوجيه والارشاد والنصح بما يتناسب وطبيعة المرحلة والمناسبة كخطبة العيدين والجمعة وغيرها.
٤. على منظمات المجتمع المدني والجهات ذات العلاقة توعية الناس واطلاعهم بدورهم في بناء مجتمع متماسك.
٥. فسح المجال لذوي القدرة على التأثير بإقامة ندوات تثقيفية وحث الشباب منهم على التمسك بمبادئ الدين الاسلامي وقيمه الاصيلة.
٦. السعي الى حصول العلم من المصادر الموثوقة واضافة ما هو جديد ومعاصر مع الحفاظ على الموروث وعدم نفي جهود العاملين منها.
٧. بذل المزيد من الجهود من قبل الباحثين وعدم تكرار المعتاد دون اضافة جديد والتوغل في العمق لاستخراج درر المعارف ودراسة مضامين الآيات بصورة معاصرة .
٨. السلوك الايجابي طريق بناء الانسان النموذجي الذي يواكب العصر ودفع العقل للبناء الذاتي والنفسي والاجتماعي وعدم تحجر العقول لأن طبيعة الحياة في حالة الحركة والتطور.
٩. اثراء المكتبة الاسلامية بالأبحاث والدراسات المنبثقة من عقيدة صحيحة ومعتدلة التي جاء بها الاسلام بعيداً عن العنف والكراهية والتطرف.

وأخيراَ أقول اذكركم ونفسي بتقوى الله وبالعمل الصالح قوله تعالى: ((فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا))[٦٨].

واترك باب البحث مفتوحاً للطلاب والباحثين لإكمال ما بدأناه لنساهم جميعاً في تطوير البحث العلمي ونهضة أمتنا الاسلامية.

وفي نهاية الأمر فأنني بشر أصيب وأخطأ ولا أدعيّ الكمال فإن الكمال لله وحده وإن أخفقنا فمن أنفسنا وإن وفقنا فمن الله عز وجل.

وأرجو أن ينال هذا البحث اعجابكم والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

(١)مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازيّ (ت٦٦٦هـ): تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩م، ط٥ ، ص/٤٥٧.

(٢) كتاب دستور العلماء، (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عبد النبي عبد الرسول الاحمد نكري، ت: حسن فحص، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ٢٠٠٠م- ١٤٢١هـ، ط/١، ج/٢، ص/٨٢، حرف العين مع النون.

(٣) كتاب التعريفات، الجرجاني، ت٨١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ط/١، باب العين.

(٤) موقع داي باك مشين (way back machine)، أرشيف انترنت ٢٠٠١، الجريدة محفوظة على موقع واي باك مشين، ١٨ مارس ٢٠١٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية ٥١-٥٢.

(٧) سورة ال عمران، ٢٤ الآية.

(٨)سورة البقرة، الآية ١٧٠.

(٩) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة),المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم,الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م, ٤٧٢/٤.

(١٠)سورة الأعراف، ٧٠ الآية.

(١١)سورة النساء، الآية ١٥٣.

(١٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت٧٧٤هـ،دار احياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ، ٥٧٢/١.

(١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة, د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل,الناشر: عالم الكتب,الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م, ٧٨/١ .

(١٤) أحمد مخيمر, العناد بين السلبية والإيجابية,شبكة الالوكة, ٢٠١٣/٢/٣, https://www.alukah.net/social/0/50041/العناد-بين-السلبية-والإيجابية/

١٥ ينظر: جريدة الرياض السعودية، فهد عامر الأحمدي، العناد ليس أمرًا سيئًا، الاثنين ٢١ محرم- ١٤٤٠هـ.

(١٦)سورة البقرة،الآيات ٢٠٤-٢٠٦.

(١٧) ينظر: أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال، د. جيهان جودة، ص:٨٤ ؛أحمد مخيمر, العناد بين السلبية والإيجابية, شبكة الالوكة , مصدر سابق.

(١٨)ينظر: العناد أنواع أفضلها التصميم، وأسوأها أن تعاند نفسك، جريدة اليوم السابع- القاهرة، رئيس التحرير: أكرم القصاص، ١٢/ أكتوبر- ٢٠١٥م.

(١٩) ينظر: مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، العدد الثاني،٢٠١١م، وأسباب هلاك الأمم السابقة في ضوء السنة النبوية، سامر ناجح عبدالله سمارة، قسم الحديث- كلية الشريعة، جامعة دمشق، بإشراف الدكتور بديع السيد اللحام، ص:٨٦.

(٢٠) تفسير الطبري ٧٨/٢٧].

(٢١)سورة النجم,الآيات ٥٠ – ٥٢.

(٢٢) تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن,المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ),توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠,الطبعة: بدون تاريخ نشر ٧٨/٢٧.

(٢٣) سورة الروم, الآية٩.

(٢٤) تفسير ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ),المحقق: سامي بن محمد السلامة,الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع,الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ٤٢٨/٣.

(٢٥)سورة العلق, الآيتان ٦-٧.

(٢٦) تفسير الطبري، ٢٥٣/٣٠.

(٢٧) البخاري، صحيح البخاري,المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي,تحقيق: جماعة من العلماء,الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، ح/٤٠١٥، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ),المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي,الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة,(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها),عام النشر: ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م ح/٢٩٦١.

(٢٨)سورة الكهف , الآية ٥٩.

(٢٩) تفسير ابن كثير، ح/١٦٩.

(٣٠) سورر لقمان،الآية ٧.

(٣١) سعود بن ابراهيم الشريم , مصدر سابق ,

(٣٢) سورة البقرة، الآيتان, ٢٠٤-٢٠٦.

(٣٣) سورة ص، الآية ٧٥.

(٣٤)سعود بن ابراهيم الشريم, التحذير من العناد والاستكبار، على الموقع :
/https://islamhouse.com/ar/audios/2804504

(٣٥) سورة النمل،الآية ١٤.

(٣٦) سورة فاطر،الآية ٤٢.

(٣٧) رواه مسلم، ح/٢٠٢١. انظر: رياض الصالحين، الامام النووي، باب تحريم الكبر والاعجاب، ص/٢٢٩.

(٣٨) رواه الامام احمد في المسند، (١٦٥/٢) (٢١٩)، رواه البخاري في الادب المفرد، ح/٣٨٠.

(٣٩) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، الإمام شمس الدين محمَّد بن أبي بكر بن القيم الجوزية (ت:٧٥١ه)، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٧ه، ط:١، ص:١٦٦.

(٤٠) سورة المدثر, الايتان ١٨ – ٢٦.

(٤١) سورة الرعد , الاية١١.

(٤٢) ينزر: مجلة التربية الإسلامية، حول القرآن الكريم، صلاح الدين عبد المجيد- بغداد، العدد/٢، السنة:٣١، شوال-١٤١٠هـ

(٤٣) سورة ص ,الايتان١-٢.

(٤٤) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة),المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم,الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م,٨/٥٩٨.

(٤٥)سورة ص, الآية ٤.

(٤٦)سورة ص, الآية ٦.

(٤٧)سورة ص, الآية ٧.

(٤٨)سورة ص , الآية ٧.

(٤٩) سورة ص , الآية ٨.

(٥٠) ينظر: مقال للدكتور أحمد صاحب الزيارة، الشبكة العنكبوتية

(٥١) فصلت، ٥٣.

(٥٢) الذاريات، ٢١.

(٥٣) ال عمران، ١٩٠-١٩١.

(٥٤) البقرة، ٢٢.

(٥٥) الاسراء، ١٢.

(٥٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة),المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم,الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م,٧/١١.

(٥٧) الانعام، ٧٥.

(٥٨) محمد، ٢٤.

(٥٩) النحل، ٨٩.

٦٠ تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة),المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم,الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م, ٦/٢٠٤.

(٦١) الروم، ٥٨.

(٦٢) الأحزاب، ٢١.

(٦٣) الأصول من الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني, ١/٧٤، كتاب الايمان والكفر، باب الطاعة والتقوى، ج/٢.

(٦٤) النساء، ٤٦.

(٦٥) تفسير القرآن العظيم، ابي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ت٧٧٤هـ- دار احياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ، ١/٥٠٧.

(٦٦) الحاقة، ٦-٨.

(٦٧) يوسف، ١١١.

(٦٨) الكهف/١١٠.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

ālqr'ān al-Karīm -

١-الكتب المطبوعة

Ālktb al-maṭbū'ah-

-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨م، ط١ .

-āl'tqān fī 'ulūm al-Qur'ān, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t911h), i'taná bi-hi wa-'allaqa 'alayhi : Muṣṭafá Shaykh Muṣṭafá, Mu'assasat al-Risālah, Dimashq, Sūriyā, 2008M, Ṭ1.

--الأثني العشرية في المواعظ العددية، السيد محمد حسين العاملي، مكتبة المصطفوي، قم، ١٣٢٢ هـ. ق طباعة حجرية .

āl'thny al-'ashrīyah fī al-mawā'iẓ al-'adadīyah, al-Sayyid Muḥammad Ḥusayn al-'Āmilī, Maktabat al-Muṣṭafawī, Qum, 1322 H. Q Ṭibā'at ḥajarīyah.

-إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الشافعي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، المكتبة الشاملة، ، صفحة المؤلف (أبو حامد الغزالي) .

lḥyā' 'ulūm al-Dīn, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ghazālī al-Ṭūsī al-Shāfi'ī (t505h), Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, al-Maktabah al-shāmilah,, ṣafḥah al-mu'allif (Abū Ḥāmid al-Ghazālī.(

-الأخلاق والآداب الإسلامية، عبد الله الهاشمي، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦هـ، ط١ .

-āl'khlāq wa-al-Ādāb al-Islāmīyah, 'Abd Allāh al-Hāshimī, Dār al-Amīn lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2006h, Ṭ1.

--أخلاق إسلامي، محمد علي سعادت، اسماعليان، قم، ١٤٢٢هـ .

'khlāq Islāmī, Muḥammad 'Alī Sa'ādat, asmā'lyān, Qum, 1422h.

-أخلاق أهل البيت، السيد مهدي الصدر، دار المتقين، بيروت، لبنان، ٢٠١١م، ط٤ .

-'khlāq ahl al-Bayt, al-Sayyid Mahdī al-Ṣadr, Dār al-muttaqīn, Bayrūt, Lubnān, 2011M, ṭ4.

-الأخلاق في القرآن، ناصر مكارم الشيرازي، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م

āl'khlāq fī al-Qur'ān, Nāṣir Makārim al-Shīrāzī, Dār al-Amīrah lil- -Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2005m

-الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ، مطبعة دار التضامن، القاهرة، ١٩٨٦م، ط١ .

--āl'rb'yn fī uṣūl al-Dīn, Fakhr al-Dīn al-Rāzī (t606h), taḥqīq : Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, al-Qāhirah,, Maṭba'at Dār al-Taḍāmun, al-Qāhirah, 1986m, Ṭ1.

-ارشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به أليم العقاب المشهور بـ(ارشاد القلوب)، الحسن بن محمد الديلمي من علماء القرن الثامن الهجري، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، إيران، ١٤٢٤هـ .

-ārshād al-qulūb ilá al-ṣawāb al-Munjī min 'amal bi-hi alīm al-'iqāb al-mashhūr bi- (Irshād al-qulūb), al-Ḥasan ibn Muḥammad al-

Daylamī min ‘ulamā’ al-qarn al-thāmin al-Hijrī, taḥqīq : al-Sayyid Hāshim al-Mīlānī, Dār al-Uswah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Ṭihrān, Īrān, 1424h.

-أسرار التنزيل وأنوار التأويل، الإمام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، تح: محمد أحمد محمد، بابا علي الشيخ عمر، صالح محمد عبد الفتاح، رقم الإيداع ١٣١١ في دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٩٩٠م .

-’srār al-tanzīl wa-anwār al-ta’wīl, al-Imām Fakhr al-Dīn al-Rāzī (t606h), tḥ : Muḥammad Aḥmad Muḥammad, Bābā ‘Alī al-Shaykh ‘Umar, Ṣāliḥ Muḥammad ‘Abd al-Fattāḥ, raqm al-īdā‘ 1311 fī Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq, Baghdād, 1990m.

-الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ط١ .

-āl’ṣābh fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, wa-‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, 1415h, Ṭ1.

-الأصفى في تفسير القرآن (تفسير الأصفى)، محمد فيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، محمد حسين الدرايتي، محمد رضا نعمتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ط١ .

-āl’ṣfá fī tafsīr al-Qur’ān (tafsīr al’ṣfá), Muḥammad Fayḍ al-Kāshānī (t1091h), taḥqīq : Markaz al-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah,

Muḥammad Ḥusayn al-Dirāyatī, Muḥammad Riḍā n'mty, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, 1428h, Ṭ1.

-أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، الشيخ جعفر السبحاني، دار جواد الأئمة (عليه السلام) للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ٢٠١٢م، ط١ .

Uṣūl al-ḥadīth wa-aḥkāmuhu fī 'ilm al-dirāyah, al-Shaykh Ja'far al-Subḥānī, Dār Jawād al-a'immah ('alayhi al-Salām) lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Qum, 2012m, Ṭ1.

-أصول الكافي، ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م، ط١ .

-'ṣwl al-Kāfī, Thiqat al-Islām Muḥammad ibn Ya'qūb al-Kulaynī, al-Amīrah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Bayrūt, Lubnān, 2008M, Ṭ1.

-التصوير الفني في القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٩٦٦هـ)، دار الشروق، ١٩٤٥م (د. ط) .

al-Taṣwīr al-Fannī fī al-Qur'ān, Sayyid Quṭb Ibrāhīm Ḥusayn al-Shādhilī (t 1966h), Dār al-Shurūq, 1945m (D. Ṭ.(

-تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٤١٩هـ، ط١ .

tfsyr al-Qur'ān al-'Aẓīm (Ibn Kathīr), al-Imām al-Ḥāfiẓ 'Imād al-Dīn Abī al-Fidā' Ismā'īl ibn Kathīr al-Qurashī al-Dimashqī (t774h), taḥqīq

: Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, Bayrūt, 1419H, Ṭ1.

-جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣١هـ، ط١ .

-jām' al-Bayān fī Ta'wīl āy al-Qur'ān, Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t310h), Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, 1431h, Ṭ1.

-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ط١ .

-āljām' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh (ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam) wsnnh wa-ayyāmuh (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī), Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī al-Ju'fī (t256h), Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, Lubnān, 1423h, Ṭ1.

- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة),المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم,الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م,٨/٥٩٨.

-tafsīr al-Māturīdī (Ta'wīlāt ahl al-Sunnah), al-mu'allif : Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr al-Māturīdī (t 333h), al-muḥaqqiq : D. Majdī Bāslūm, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1426 H-2005 M, 8

-شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني (ت١٠٨١هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ط١ .

-shrḥ uṣūl al-Kāfī, Mawlá Muḥammad Ṣāliḥ al-Māzandarānī (t1081h), taḥqīq : al-Sayyid ʻAlī ʻĀshūr, al-Mīrzā Abū al-Ḥasan al-Shaʻrānī, Dār lḥyā' al-Turāth al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Bayrūt, Lubnān, 2000M, Ṭ1.

- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، الإمام شمس الدين محمَّد بن أبي بكر بن القيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٧هـ، ط:١، ص:١٦٦.

Shifā' al-ʻalīl fī masā'il al-qaḍā' wa-al-qadar wa-al-ḥikmah wa-al-taʻlīl, al-Imām Shams al-Dīn mḥmmad ibn Abī Bakr ibn al-Qayyim al-Jawzīyah (t : 751h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt, 1407h, Ṭ : 1, Ṣ : 166..

-كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،، ١٤٠٣هـ، ط١ .

- -ktāb altʻryfāt, ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Zayd al-Sharīf al-Jurjānī (t816h), taḥqīq : ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamāʻat min al-ʻulamā' bi-ishrāf al-Nāshir, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān,, 1403h, Ṭ1.

-كتاب دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) عبد النبي عبد الرسول الأحمد نكري، تحقيق: حسن فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، ط١.

-ktāb Dustūr al-ʻulamāʼ (Jāmiʻ al-ʻUlūm fī iṣṭilāḥāt al-Funūn) ʻAbd al-Nabī ʻAbd al-Rasūl al-Aḥmad nkry, taḥqīq : Ḥasan Faḥṣ, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, 1421h, Ṭ1.

-مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازيّ (ت٦٦٦هـ): تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩م، ط٥ .

-mkhtār al-ṣiḥāḥ : Zayn al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʻAbd al-Qādir al-Ḥanafī alrāzī (t666h) : taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt, Ṣaydā, 1999M, ṭ5.

-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)(صحيح مسلم): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، ط١ .

-ālmsnd al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh (ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam) (Ṣaḥīḥ Muslim) : Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (t261h), taḥqīq : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Dār lḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Lubnān, 2010m, Ṭ1.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحم بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، ١٩١٢م، ط٣ .

-ālmṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, Abū al-'Abbās aḥm ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Fayyūmī (t770h), al-Maṭba'ah al-Amīrīyah, Miṣr, 1912m, ṭ3.

-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م .

-m'jm Maqāyīs al-lughah, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī (t395h), taḥqīq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1979m.

-من لا يحضره الفقيه، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)(ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م، ط٢ .

-mn lā yaḥḍuruhu al-Faqīh, al-Shaykh Muḥammad ibn 'Alī ibn al-Ḥusayn ibn Bābawayh al-Qummī (al-Shaykh al-Ṣadūq) (t381h), taḥqīq : 'Alī Akbar al-Ghaffārī, Mu'assasat al-A'lamī lil-Maṭbū'āt, Bayrūt, Lubnān, 1986m, ṭ2.

-موقع واي باك مشين، ارشيف انترنيت، ٢٠٠١م، الجريدة المحفوظة على الموقع ١٨/مارس/ ٢٠١٦م .

-mwq' wāy bāk mshyn, Arshīf antrnyt, 2001M, al-Jarīdah al-maḥfūẓah 'alá al-mawqi' 18 / Mārs / 2016m.